

عنوان مقاله:

العرفان الاسلامی بین شرط الکمال وهدفیه التکامل -نحو عرفان عملی من منظار مدرسه اهل البیت(ع)-

محل انتشار:

مجله الحیاه الطیبه، دوره 17، شماره 39 (سال: 1397)

تعداد صفحات اصل مقاله: 28

نویسنده:

عبد الفضیل ادراوی - جامعه

خلاصه مقاله:

تدافع هذه المساهمة المتواضعة عن وجهه نظر موداها ان العرفان في المدرسة الاسلامية، وتحديدًا في مدرسة ائمه اهل البيت (عله)، يحوز قيمته من غاياته او من هدفية التکامل فيه، بوصفها حالة تربويه تخليقيه تخلقيه يجب ان تتحكم في الفرد والمجتمع معًا، سيرًا نحو تحقيق الحكومه الالهيه الموعوده، لتجسيد العداله بمفهومها الشامل. وبالنظر الى ان جوهر العرفان وحقيقته انما هو ابتغاء تحصيل تکامل روحي معنوي تهذب فيه النفس، وتتجاوز الذات العرفانيه فيه انيتها وانانيتها وصنميتها (الهجره من النفس الى الله)، وهذا لا يتحقق الا بشرط الکمال؛ بوصفه شرطًا توجيهيا. فمن جهه يتوجب ان يستند العرفان في مفهومه ومعارفه وتفاصيله الدقيقه، وفي طرق تنزيله وتحقيقه ممارسه عمليه في حياه صاحبه، الى العقیده المحمديه الاصيله، ممثله في مدرسة ائمه اهل البيت (عله)، بما هم الصراط المستقيم وعنوان الطهر والکمال الحقيقي، وبوصفهم خزان العلم، وابواب مدينته، ومرشدي البشریه بنص الوحى. هذا الشرط من شأنه ان يقي السلوك العرفاني، معرفه تنظيره وممارسه عمليه، من صور التيه والضلال والانحراف، التماسا لتحقيق تهذيب قويم يقود الى الخلاص وتبرئه الذمه. ومن جهه اخرى، وتبعًا لذلك، يغدو العرفان ذا بعد عملي وفاعليه وحركيه تمتد من الفرد في صورته اللازمه او الخاصه، الى مجالات الحياه العامه المستوعبه لما هو اجتماعي، وما هو سياسى، وما هو علمي ثقافي في بونقه واحده، حيث تصيح جميع مجالات حركه الانسان في هذه الدنيا، سواء اكانت حركه فرديه خاصه ومفرقه في الذاتيه والخصوصيه الفرديه، ام كانت حركه مشاركه علاققيه، يرتبط فيها الفرد بالآخر، ويتواصل معه في واقعه المعيش. ذلك كله يغدو مستوعبا ضمن مفهوم كلى وشامل للعرفان، في ما عبر عنه بشرط الکمال او (العرفان الکامل)؛ اذ لا يمكن ان ندعى تنظيرا لعرفان اسلامي حقيقي من دون النظر اليه في بعده الشمولى والمهيمن، من جانب الاستناد الى مرجعيه عقديه اصيله تسلم بامومه ائمه اهل البيت (عله)، ومن جانب شموليه العرفان واستيعابه الانسان في ابعاده؛ بحيث لا يمكن ان يستغنى عنه في جانب من جوانب الحياه، ولا في اى موقع يتحرك او يوجد فيه الفرد.

کلمات کلیدی:

العرفان، السير والسلوك، المعرفه الحقه، الکمال، الوحيانيه، اهل البیت، التدين المحمدي الاصيل، الترشيده، الطهر المعنوي، الجهاد الاكبر، التهذيب، المراقبه

لينك ثابت مقاله در پایگاه سیویلیکا:

<https://civilica.com/doc/1860083>

